

تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات الإنترنت محلياً

ابتسام زحكة

جميعه الدراسات العربية . مركز التوثيق والمعلومات

قسم المكتبة - القدس (فلسطين)

إن المفهوم العلمى إلى تكنولوجيا المعلومات من المفاهيم الحديثة نيبا . وتتمثل فى استخدام الوسائل الإلكترونية فى عمليات خزن وحفظ واسترجاع . وبت ونشر المعلومات بدلاً من الوسائل التقليدية .

لم تعد المكتبة ومراكز المعلومات مجرد غرف تحتوى على رفوف مزودة ببعض الكتب وبعض الأوراق الوثائقية وبعض قصاصات الجرائد المبوبة ومحفوظة فى خزائن ، بل أصبحت مركزاً هاماً للمعلومات وتشتمل على جميع المواد المكتبية والوثائقية والأرشيفية المطبوعة منها وغير المطبوعة . وأيضاً مثل الوسائل السمعية والبصرية والمصغرات الفلمية والأقراص المكتتزة . . إلخ من المواد التى ظهرت نتيجة لتطور تكنولوجيا المعلومات . لم يعد المكتبى مجرد قيم على الكتب بل هو اختصاصى المعلومات المؤهل مكتيباً ومهنيأ وأيضاً هو القادر على وضع الخطط لتطور العمل المكتبى وتأسيسه على نظم علمية صحيحة هذا مما يسهل عملية الوصول إلى المعلومات بأفضل وأسرع الطرق . وهو الذى يستطيع مساعدة الرواد فى الحصول على أكبر قد من المعلومات التى يحتاجونها بشئى الوسائل .

إن عصرنا هذا هو عصر التقدم العلمى وانفجار المعرفة المتمثل فى الزيادة الهائلة فى حجم المعلومات . لقد أصبح من الصعب جداً حصر هذا الكم الهائل فى المعرفة بأن حجم المواد المطبوعة والمنشورة يختلف المواضيع يتضاعف فى فترة زمنية . وكما أصبح من غير الممكن على المكتبة الواحدة مهما كان حجمها أو إمكانياتها المادية أن تحتوى وتقتنى كل ما يصدر من أجل تلبية حاجات روادها ومستفيديها . إن استخدام الحاسوب وبناء شبكات وبنوك المعلومات عن طريق ربطها ببعضها البعض قد ساعد فى حل هذه المشكلة ، حيث أصبح بإمكان أى باحث الاتصال بأية مكتبة والتعرف على مقتنياتها كما أصبح بإمكان الباحث الاتصال بشبكة المعلومات المحلية والعالمية Internet الإنترنت وغيرها من الشبكات والحصول على أكبر قدر من المعلومات فى مجال اهتمامه والاطلاع على النصوص الكاملة للمقالات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة وذلك دون الحاجة للاشتراك فيها . إن هذا التقدم الهائل فى تكنولوجيا المعلومات قد حتم على المكتبات ومراكز المعلومات التغير فى أسلوبها التقليدى فى العمل . والتوجه نحو حوسبة العمليات المكتبية

والتوثيقية والأرشيفية. إن استخدام الحاسوب فى المكتبات ومراكز الأبحاث يساهم فى تطوير العمل المكتبى وكما يساهم أيضاً فى إرساء قواعد التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات وتطوير البرامج التعاونية فيما بينها مثل الإعارة التعاونية والتصنيف والفهارس الموحدة وغيرها من برامج التعاون، فالشبكات وأنظمة المعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات ساهمت فى مشاركة المعلومات والمقتنيات والخدمات.

بهذا يمكننا القول أن مفهوم المكتبة وتطور مدلولها أصبحت مركزاً هاماً للمعلومات ويضم جميع أشكال المعرفة ويضع كل ما يتوفر فيها من مصادر بين يدى الباحث والمستخدم لاستخدامه أكبر قدر من المعلومات.

المقدمة:

فى هذا العالم الكبير وعبر موجات الأثير أصبحت الكرة الأرضية بفضل التقدم العلمى والتكنولوجى قرية صغيرة فى كل يوم جديد يطالعنا اختراع علمى جديد يسهل فيه علينا أمورنا الحياتية ويجعل من كل أمر صعب سهل ويسير. إن حضارات الأمم تقاس بما لديها من علم وعلوم ولقد جاءت لنا العلوم بشيء جديد ألا وهو «الإنترنت».

وبسبب التطور والتقدم العلمى السابق والذى أتى بالأرقام الصناعية التى لولاها لما وصلنا إلى أحدث الاتصالات منها شبكة الاتصالات «الإنترنت» التى سهلت على الإنسان الشئ الكثير يستطيع أى مستفيد الاتصال فى أى بقعة جغرافية فى العالم بأسرع وقت وأقل تكلفة. حيث أنه من الممكن أن يرسل ويستقبل ويشترى ويبيع من خلال هذا التطور الذى سخر من أجل خدمة الإنسان.

فمن الملاحظ أن التطور التكنولوجى متلاحق وسريع حيث أنه فى بعض الأحيان لا يستطيع الإنسان ملاحظته. وكذلك نستطيع القول أن هناك الكثير من البلاد لم تعرف حتى الآن جهاز الحاسوب.

فمن خلال شبكة الاتصالات «الإنترنت» نستطيع الاستفادة فى المجالات العلمية والأدبية والثقافية والترفيهية والاقتصادية والسياسية... إلخ مما يجعله من الأشياء المهمة فى حياة الإنسان.

تعريف بشبكة الإنترنت وكيف بدأت الفكرة:

بدأت فكرة الإنترنت فى بداية الستينات أى قبل حوالى خمسة وعشرين عاماً، فكانت عبارة عن شبكة بسيطة تجريبية Arpanet تبنت لجنة الأمن فى الكونغرس الأمريكى مشروع يهدف إلى تحصين القوة العسكرية فى أمريكا. وذلك من خلال ربط أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض سواء فى الجامعات والمؤسسات الحكومية مثل البنتاغون وشركات إنتاج المعدات العسكرية. ولاغراض البحوث العسكرية وتبادل المعلومات السرية. فتم تحويلها إلى مؤسسة العلوم الوطنية ثم تحولت إلى القطاع الخاص. فمنذ ذلك الوقت أخذت بالتطور فتحولت إلى شبكة واسعة تضم شبكات محلية وعالمية أخرى.

إنها تحتوى - الحواسيب المربوطة بواسطة شبكة الإنترنت - على كميات هائلة من المعلومات وذلك فى مجالات عديدة منها، المجالات العلمية والمجالات الأدبية والمجالات الفنية والمجالات الترفيهية والعديد من المجالات الأخرى.

فبداية الشبكة كانت هيئة حكومية أهدافها عسكرية وتعليمية وبحثية ولكن الآن أصبحت مؤسسة تجارية يولها المشاركون فيها والقطاع الخاص، تركيزها تجارى أى على الأمور التجارية.

إن الإحصائيات تشير أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت على صعيد عالمى يتراوح ما بين 50 - 60 مليون مستخدم ومن المتوقع أن يرتفع عددهم إلى 300 مليون شخص عام 2000.

الإنترنت محلياً:

بدأ العمل بالإنترنت فى فلسطين منذ سنتين. ففى السنين السابقة استغل الإنترنت للعمل على وضع البنية التحتية فى ربط المؤسسات ومراكز الأبحاث الفلسطينية.

أما الآن فالإنترنت يعمل على ربط الجامعات الفلسطينية من خلال الشبكة الأكاديمية "Palestine Academic Net Wark - Planet" وكذلك المؤسسات ومراكز الأبحاث.

بالإضافة إلى ذلك تقوم الشبكة الآن بربط معظم المكاتب والمؤسسات الحكومية ووزارات السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال الشبكة الوطنية للإنترنت "P. N. A. net" إضافة إلى مؤسسة "Palestinian on Line" التى تربط بالقطاع التجارى الفلسطينى.

إن عدد المشتركين من المؤسسات ومراكز أبحاث وجامعات يبلغ حوالى "200" مؤسسة. والعديد من هذه المؤسسات لديها صفحات على الإنترنت ويمكن الوصول إليها من خلال:

- الجامعات والمؤسسات WWW. Planet. Edu.

- الوزارات الحكومية WWW. PNA. Org.

- القطاع التجارى WWW. P - ol. Com.

كما يقوم العمل حالياً على إيجاد قواعد معلومات عملية وأيضاً إلى الباحثين. وكما تقوم بإنشاء قواعد معلومات محلية باللغتين العربية والإنجليزية.

المرحلة الحالية والقادمة:

تقوم بالاشتراك فى قواعد المعلومات العلمية وتزويد الباحثين بها سواء على صعيد المؤسسات والمكاتب والشركات والأفراد.

يقتصر الإنترنت المحلى فى فلسطين على المراسلات والبريد الإلكتروني والوصول إلى صفحات المؤسسات المختلفة فى العالم للحصول على المعلومات المطلوبة.

فمنذ فترة قصيرة بدأ العمل على وضع معلومات فلسطينية على شبكة الإنترنت ويشمل ذلك تحضير قواعد معلومات. كما تعلمون إن هذا العمل الثمين يتطلب ميزانيات ضخمة وبحاجة إلى دعم مالى خارجى. علماً أنه لا توجد مشكلة من ناحية الكفاءات الفنية للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات. هذا باختصار شديد لمحة عن الإنترنت فى فلسطين.

وإليك بعض الإنجازات التى تقوم وستقوم بها بعض مؤسساتنا، ومكاتبنا ومراكز أبحاثنا فى الوقت الحاضر.

تسليط الضوء على بعض المؤسسات ومراكز الأبحاث وبعض المراكز التجارية التي تقوم بعملية رصد المعلومات على شبكة الإنترنت

الإنترنت والخدمات المكتبية :

إنه لا بد من الاستفادة من شبكة الإنترنت في تحسين طبيعة الخدمات المكتبية وكما لا بد من توفير المواد والمعلومات التي لا تتوفر في مكتباتنا ودور أبحاثنا المحلية فمن المفروض أن تقوم الإنترنت بتوفير كافة احتياجات المستفيدين وكما يجب أن تضع أدنى حد من العمل الروتيني التقليدي .

أود أن أذكر إحدى التطبيقات العلمية للإنترنت في مجال الخدمات المكتبية والفنية والعامه، هذا لما توصلت إليه تجربة مكتبة من مكتباتنا المحلية الجامعية لغاية الآن.

مكتبة جامعة بيرزيت: على سبيل المثال في مجال الخدمة الفنية والمعروف تشمل: التزويد والفهرسة والتصنيف.

1 - التزويد:

فهي العملية الفنية التي يتم من خلالها توفير المواد المكتبية بكافة أشكالها وأنواعها، سواء كان الشراء عن طريق دور النشر أو المزودين أو من معارض الكتب. سواء كان الانتقاء من الفهارس الخاصة أو عن طريق الإهداء. إنه في الطريقة التقليدية تحتاج على الأقل أسبوعين من الوقت. بينما يطلب الكتاب عن طريق الإنترنت لا يتحمل دقائق وذلك من الناشر نفسه ويبقى الانتظار لوصول الكتاب فيتم ذلك طلب الكتاب من إحدى برامج الـ Yahoo.

على صفحة الناشرين يتم الحصول على فهرس العناوين. يتعلق بموضوع ما.

يحصل المستفيد على قائمة بأسماء الناشرين المتخصصين وذلك بعد الضغط على هذه الصفحة.

يتم الحصول على فهرس فيه عدة اختيارات منها What's New وذلك للتعرف من خلاله على أحدث ما نشر في هذا الموضوع فبعدها يستعرض المواضيع المراد طلبها. ومن ثم يتقى الكتب المرادة. ففي أسفل كل عنوان يوجد عبارة Order This Title بعد هذه العبارة يتم الحصول على نموذج طلب Order Form فيقام بتعبئة البيانات المطلوبة. فبعد ذلك يتم الحصول على خانة خاصة بطريقة الدفع Payment Check Method إما بإرسال فاتورة مسبقاً أو بتزويد الناشر إلكترونياً برقم حساب الجامعة.

على الرغم من التسهيلات إلا أنه يوجد بعض الصعوبات:

* إن طلب الكتب عن طريق الإلكترونيك يقتصر على العناوين الجديدة فقط، فلا يمكن طلب عناوين قديمة وكذلك لا يمكن طلب عناوين غير متوفرة في الأسواق.

* الموظف المشوول هو الذي يقوم بطلب المواد الإلكترونية بنفسه مما لا يتيح للأساتذة وغيرهم المجال من اختيار الكتب بهذه الطريقة وهذا خاصة إذا لم تتوفر لديهم وسيلة الاتصال عبر الإنترنت.

* لا تتوفر على الشبكة كافة فهارس الناشرين.

* لغاية الآن لا تتوفر على الشبكة فهارس للناشرين العرب فبذلك لا يمكن طلب كتب عربية من خلال الشبكة.

2- الفهرسة والتصنيف:

أنه ضمناً معروف المحتوى المادى والموضوعى لآى مادة مكتبية فالفهرسة والتصنيف هى عملية فنية تهدف إلى وصف المحتوى المادى والموضوعى . وذلك لتحديد رقم تصنيف الكتاب ورؤوس الموضوعات . . إلخ من العمليات الفنية الأخرى .

فإذا أخذنا الطريقة التقليدية للتصنيف على سبيل المثال لموظف يعمل 8 ساعات فى اليوم فيتبج 32 كتاب بينما من خلال الشبكة يمكن الدخول إلى مكتبة الكونغرس والبحث فى فهارسها عن أى مادة وبأى لغة وبأى حقل من الحقول «مؤلف، عنوان، سلسلة . . وغيرها» فما على الم فهرس إلا أن يعين الحانات المطلوبة وبعد العملية النهائية من الضغط على Submelt Query أسفل الشاشة فخلال ثوان معدودة نحصل على إجابة .

رغم وجود التسهيلات لهذا النوع من الأعمال الفنية فتوجد أيضاً بعض الصعوبات:

* لا يمكن الحصول على النص باللغة العربية للكتب العربية .

* لا يمكن الوصول إلى بعض الشبكات والصفحات إلا بعد دفع رسم اشتراك مسبق مقابل استخدامها .

* لغاية الآن لا يمكن نقل المعلومات مباشرة من شبكة الإنترنت إلى نظام الحوسبة وذلك لعدة عوامل منها العوامل الفنية .

بعض العناوين الإلكترونية فى مجال الفهرسة والتصنيف:

Oclc [http: www. oclc org.](http://www.oclc.org)

[http: / www. ovhc org.](http://www.ovhc.org) : 6990

[telent fscat adc. oug /](http://telent.fscat.adc.oug/)

Library of congress. [htt: / Icweb. loc. gov / home page / Ichp. html](http://icweb.loc.gov/homepage/Ichp.html)

[gopher: / marvel. loc. gov: 70 /](http://gopher.marvel.loc.gov/70/)

[telent marvel loc gov](http://telent.marvel.loc.gov)

Hebrew University Library

[http: / www. l hnji. ac. il /](http://www.lhnji.ac.il/)

الخدمات العامة :

تشمل الخدمات المرجعية والدوريات فقط .

من خلال برامج البحث يمكن لأن مستفيد الوصول إلى أى معلومات كانت سواء تتعلق بأشخاص أو مؤسسات أو مواضيع مختلفة فيكون من خلال العناوين الإلكترونية المخصصة وفيما يلي بعض منها:

- الموسوعة البريطانية: من خلال العنوان المذكور بالإمكان الحصول على ملخص للمقالات الواردة فى الموسوعة البريطانية ولكن لا يمكن الحصول على النص الكامل إلا باشتراك رسمى .

[http / ww. eb com/](http://ww.eb.com/)

http: / www yahoo com / reference - Yahoo - reference : تنقلك إلى مجموعة منتقاة من المراجع المختلفة.

- للحصول على بعض المراجع الهامة مثل القواميس، خرائط، معاجم، بلدان، أدلة .
معلومات قانونية وحكومية ولكن أساساً خاصة بأمريكا.

[http / www. cs. cmu. edu / references. html](http://www.cs.cmu.edu/references.html)

- UMI : مجموعة الأطروحات والرسائل الجامعية .

- Reflaw : معاهدات، اتفاقيات، وناثق الأمم المتحدة، Galt . . إلخ .

[http / lawlib. wuacc ed / washlaw / ref law. html](http://lawlib.wuacc.edu/washlaw/reflaw.html).

- Silver Platter world : معلومات عن الأقراص المكتتزة (CD Rom).

[http: / www. silver platter. com /](http://www.silverplatter.com/).

الدوريات :

من خلال التجربة التي قامت بها مكتبة مركز الحقوق في جامعة بيرزيت تبين أنه ليس بالإمكان الحصول على نصوص المقالات من كافة المجلات الموجودة على شبكة الإنترنت تحت عنوان Electronic Journals ، فبعضها يعطى :

* معلومات بيليوغرافية فقط .

* معلومات بيليوغرافية + مستخلص Abstract .

* نصاً كاملاً Full Text ومعظمها في المجالات العلمية .

* بعضها لا يعطى نصاً كاملاً إلا باشتراك مسبق .

أما حسنات المجلات أو قواعد البيانات أو بنوك المعلومات الآلية أنها تساعد في الإطلاع على ما يريد وذلك مقابل اشتراك معين فيكون للساعة الواحدة أو لليوم الواحد أو للشهر الواحد مثلاً الاشتراك في Iexis nexis - (بنك المعلومات الخاص بأخبار ومعلومات عن القانون في كافة دول العالم، قد يغنى مكتبة مركز الحقوق عن الاشتراك في كثير من المجالات المتخصصة ما دامت هناك إمكانية للحصول على المقالات من خلالها Iexis - Nexis والتي تساوى قيمة الاشتراك قيمة (15) دولاراً أمريكياً في الساعة الواحدة . وينطبق ذلك على الجرائد فمن الممكن الآن قراءة بعض المقالات الرئيسية من الجرائد العربية المحلية مثل جريدة القدس، جريدة الأيام ، جريدة البلاد ، غيرها من الجرائد من الدول العربية الأخرى مثل جريدة الدستور، جريدة الأيام البحرانية . . إلخ .

فالمشاكل التي تواجه الباحث إذ لا يمكنه الحصول على كافة المعلومات المتوفرة في الجريدة وكما لا يوجد أرشيف صحفى يغطى الأخبار والمقالات التي وردت في أعداد سابقة من الجريدة . أما بالنسبة للمجلات فلم يتم لغاية الآن تكثيفها حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى المراد باستخدام كلمة أو كلمات مفتاحية محدودة .

بعض العناوين الإلكترونية الخاصة بالدوريات .

Uncover - معلومات عن 17,00 مجلة متخصصة يمكن الوصول إلى قائمة المحتويات وهناك إمكانية للوصول إلى المقالات .

<http://carl.org/carl.html>.

الجرائد :

<http://www.AlQuds.com/>

جريدة القدس

<http://www.J.Post.cortl/>

جريدة الأيام

<http://www.J.Post.co.il>

Jerusalem Post

<http://arabia.com/addustoul>

صحيفة الدستور الأردنية

<http://AlNahar.com>

صحيفة النهار اللبنانية

www.AlHayat.com

الحياة اللندنية

www.AlHayatJ.co,m

جريدة الحياة الجديدة فلسطين

مركز خليل السكاكيني الثقافي

[Http://WWW.Sa'akini.Org](http://WWW.Sa'akini.Org)

يأشر مركز خليل السكاكيني الثقافي في أعماله في عام 1995 أنه يمثل بالهوية الثقافية الفلسطينية التي تبرز كنافذة على الثقافات الأخرى ويعني هذا المركز بتشجيع الفن التشكيلي والموسيقى والأدب والشعر وغيرها من الفنون المحلية يقوم بإعداد صفحات على شبكة الإنترنت لتعريف العالم بهذا المركز الرائد وبأصالة الثقافة الفلسطينية وكما يوجد اهتمام أجنبي بما يقدمه هذا المركز من نشاطات ومعلومات ثقافية على الإنترنت، فمن خلال الصفحة الثقافية على الإنترنت تزودهم بالمعلومات الكافية حيث يقدم أخبار عن الثقافة الفلسطينية وتعرض النشاطات المختلفة سواء كانت أدبية أو فنية وكما يغطي من خلال النشر الشهرية التي تتضمن تغطية وافية لكل ما يتعلق بالثقافة في بلدنا من بين الصفحات صفحة عن حياة خليل السكاكيني عبر الإنترنت وكذلك يوجد صفحات عن الشعر والفن التشكيلي عموماً عبر الإنترنت.

الخطوات القادمة لتطوير العمل على شبكة الإنترنت:

* الاستعداد لإضافة صفحات عن النشاطات الثقافية الفلسطينية في الخارج وقائمة كتب عن الأدب والفن والسينما الفلسطينية وتنظيم نشاطات متنوعة.

* الطموح إلى جهاز كامل متكامل للإنترنت ووجود موقع بارز يسمح بإبراز أهمية الثقافة الفلسطينية.

مركز بيلسان

<http://www.Bailasan.com/pinc>

تأسست شركة بيلسان عام 1995 وعملت بداية في مجال الطباعة والتصميم الدعائي أما الآن أصبحت تقدم خدمات رائدة لمؤسساتنا الوطنية وتؤمن لها إمكانية الدخول إلى الشبكة العالمية الإنترنت وحققت بالفعل نجاحاً ملموساً في هذا المجال ويرجع ذلك نظراً للمؤسسات الوطنية الراغبة في نشر إنجازاتها عبر شبكة الإنترنت والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لإثبات الشخصية الفلسطينية.

خدمات الشركة :

- * الدعاية والإعلام .
- * تصميم صفحات الإنترنت (Web Pages) .
- * عقود سنوية وشهرية لإدخال مواد عبر الإنترنت .
- * عقد لقاءات ومحاضرات حية عبر الإنترنت .
- * بناء قواعد معلومات على الشبكة .
- * عقد دورات تقوية وتثقيف في مجال الإنترنت .

إنجازات الشركة :

- * إدخال جريدة القدس على شبكة الإنترنت والتي هي أوسع انتشاراً في فلسطين يومياً .
- * إدخال جريدة الحياة الجديدة على شبكة الإنترنت أيضاً بشكل يومي .
- * إنشاء مركز الأخبار الفلسطيني عبر شبكة الإنترنت حيث ييثر الأخبار والتقارير الإخبارية بشكل منتظم باللغتين العربية والإنجليزية وهذا للحاجة الماسة لأهمية مصدر فلسطيني خاص بالمعلومات والأخبار .
- * صفحة محلية تشمل على أخبار من الصحف اليومية وتغطية الأحداث الرئيسية .
- * تقرير إخباري يومياً وتغطية حالة الطقس، وأسعار العملات . .
- * نشرة أسبوعية باللغتين الإنجليزية والعربية تتضمن موضوعات ذات اهتمام بالموضع السياسي والاجتماعي في فلسطين .
- * تم التعاقد مع المجلس التشريعي الفلسطيني لموقع على شبكة الإنترنت لإدخال المعلومات اللازمة عنه .
- * عرض للوثائق والمراجع الخاصة بالمدن الفلسطينية يتضمن معلومات عن كل مدينة فلسطينية تبرز فيها الجوانب الاقتصادية والسياسية والتاريخية والثقافية .
- * مشروع مدينة القدس يغطي معلومات عن القدس من جميع النواحي الدينية والتاريخية والأثرية والاجتماعية والثقافية مع التركيز على الاحتلال وأثره في المدينة المقدسة .

المعوقات :

- * امتلاك شبكة اتصالات فلسطينية وعدم الاتفاق على ذلك مع الإسرائيليين فتقوم بخطم مؤجر (Lease Lines) . فهذه الخطوط هي التي تسمح باستخدام شبكة الإنترنت على مدار 24 ساعة يومياً فالوسيلة الوحيدة هي المودم «المتصل» فبمفردها غير قادرة على توفير إمكانات ومقومات للتطور .
- * قلة الكفاءات المتوفرة أنها لا تتيح إنطلاقة شاملة فعدم الوعي قلل من انتشارها .
- * تدنى مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تقف حجر عثر أمام شراء حاسوب وبالتالي الاتصال بالعالم عبر الإنترنت .

منجزات على الطريق :

- المنجزات في فلسطين كثيرة وعديدة كما ذكرت سابقاً نحن في فلسطين في بداية الطريق ولكن مقارنة مع الدول الأخرى خطوات جيدة وسريعة منها أنجز ومنها في طريقه إلى الإنجاز .

من المنجزات التي في طريقها نأخذ نموذجاً من إحدى مراكزها المهمة والتي لها باع طويل في مجال التوثيق والمعلومات .

* مركز التوثيق والمعلومات في جمعية الدراسات العربية في القدس :

يعتبر مركز التوثيق والمعلومات في جمعية الدراسات العربية من أهم المراكز في فلسطين ماضياً وحاضراً فلا بد من أخذ لمحة عن هذا المركز فهو إحدى أقسام الجمعية المتعددة .

إن مركز التوثيق والمعلومات أقيم وأنشئ ليعمل ويشغل بانثرات الفكرى والثقافى للشعب العربى الفلسطينى، فهو معنى بجمع وتوثيق وتنظيم وفهرسة وحفظ الكتب والدوريات والمراجع والأوراق والصور والمعلومات السابقة والجارية المتخصصة فى موضوع القدس وفلسطين وقضية الصراع العربى الإسرائيلى وشؤون الوطن العربى والشرق الأوسط والعالم الإسلامى .

أهمية ودور المركز:

يضم هذا المركز مكتبة، توثيق، أرشيف .

إن مركز التوثيق والمعلومات يلعب دوراً هاماً في مجال تزويد الباحثين والدراسين والمثقفين والمشتغلين في حقول السياسة والتاريخ والاجتماع والإعلام والصحافة لكل ما يحتاجونه من مراجع ومصادر ومعلومات متخصصة في المواضيع التي تندرج في إطار عمل المركز .

إن وجود هذا المركز بإمكانياته المتواضعة في القدس الذي يعمل في مجال المعلومات والتوثيق، في الوقت الذي يوجد أكثر من عشرة مراكز إسرائيلية على الجانب الآخر تعمل بإمكانيات ضخمة في مجال المعلومات المتعلقة بالمجتمع الإسرائيلى وتمد عملها إلى المعلومات المتعلقة بفلسطين والوطن العربى، فمن هنا فوجود هذا المركز مركز التوثيق والمعلومات في قلب القدس العربية والمحافظة عليه وتطويره وتدعيمه يستحق كل الدعم والمساعدة والتقدير .

أهداف المركز:

1 - بناء وتطوير مكتبة عربية فلسطينية عصرية متخصصة تضم أكبر عدد ممكن من الكتب والدوريات والمراجع والموسوعات التي تعنى موضوعات القدس تاريخاً وحاضراً . . فلسطين شعباً وأرضاً وقضية . . الصراع العربى الإسرائيلى والقضية الفلسطينية . . الوطن العربى وشؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامى .

2 - جمع وتصنيف وتبويب المعلومات، المعلومات الصحفية المنشورة في مختلف الصحف الفلسطينية الصادرة على أرض فلسطين وذلك باعتبارها مراجع ومصادر لا غنى عنها لتوثيق الأحداث الجارية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها .

3 - جمع وتصنيف وترميم وترتيب وفهرسة الوثائق التي ترصد ما جرى ويجرى للإنسان والأرض في فلسطين خلال مراحل وفترات التاريخ المعاصر لفلسطين منذ أواخر العهد العثمانى حتى الآن .

4 - جمع وتنظيم وترميم وإنشاء ملفات تصور عن تاريخ وأحداث على مر العصور حيث أصبحت الصورة في العصر الحديث من أهم وأبلغ وسائل الاتصال والتعبير .

5- «إنشاء شبكة معلومات القدس» وهو أهم هدف وهو عبارة عن شبكة متخصصة فى موضوع القدس يتم من خلالها جمع وبت المعلومات المتعلقة بهذه المدينة المقدسة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وذلك باستخدام شبكات الإنترنت المحلية والعالمية وذلك بهدف تزويد الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع القدس بما يمكن توفيره من معلومات.

6- توفير وتزويد الباحثين والدارسين والمثقفين والمشتغلين فى الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلام بمختلف المعلومات والوثائق والصور والقصاصات الصحفية المتوفرة فى المركز سواء باستخدامه مباشرة بالوصول عليه أو بصورة غير مباشرة عبر الإنترنت والحاسوب.

7- إصدار ونشر عدد من الكتب والأدلة والفهارس والملفات الوثائقية الخاصة. فمن أبرز الكتب التى تصدر عن المركز «البيبلوغرافيا الفلسطينية فى الوطن العربى» وهو كتاب سنوى يرصد حركة التأليف والنشر داخل الوطن العربى الفلسطينى من خلال قائمة تضم جميع الكتب التى تصدر فى فلسطين سنوياً.

مهام المركز للمرحلة المقبلة :

1 - استكمال مهمة إدخال أنظمة الحاسوب إلى مختلف دوائر المركز والانتقال من العمل اليدوى إلى استخدام الحاسوب فى تنظيم واستخراج المعلومات الموجودة لدى دوائر المركز المختلفة وذلك تمهيداً لإدخال المعلومات وبثها إلى الحاسوب عن طريق الإنترنت إلى الباحثين والدارسين والمثقفين سواء فى داخل الوطن فلسطين والخارج عالمياً.

2 - استمرار ومواصلة عمليات جمع وتنظيم وتصنيف وفهرسة الوثائق والمعلومات والقصاصات الصحفية والصور وغيرها من مصادر المعلومات واستكمال تنظيم المعلومات السابقة المتراكمة.

3- إنشاء مشروع شبكة معلومات القدس وذلك بالتعاون والتنسيق مع مختلف مراكز ودوائر الجمعية. وهى شبكة متخصصة فى موضوع القدس يتم من خلالها جمع وبت المعلومات المتعلقة بهذه المدينة المقدسة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتعليمياً، وذلك باستخدام شبكة الإنترنت المحلية والعالمية بهدف تزويد الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع القدس بما يمكن توفيره من معلومات.

4- استمرار تزويد المكتبة بالكتب والدوريات والمراجع المتخصصة رفع عدد الكتب ليصل فى نهاية عام 1999 إلى ثلاثين ألف كتاب 30,000 كتاب.

المعوقات :

بالنسبة للمعوقات تلخص بما يلى :

- 1- الظروف السياسية.
- 2- تدنى مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشها الشعب الفلسطينى مما يقف حجر عثر فى الطريق للتقدم قدماً نحو التكنولوجيا. . إلخ.
- 3- إن شبكة الاتصالات هى إحدى المعوقات الأساسية كون أن شبكة الاتصالات تكون من خلال خطوط الهاتف الخاصة بنقل المعلومات Lease Line حيث لا توجد إلا فى المناطق الإسرائيلية ويجرى حالياً العمل من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية لحل هذه المشكلة الرئيسية.

4- ما زالت السلطة الوطنية الفلسطينية غير مكتملة الانتشار في شتى المناطق الفلسطينية وذلك لتسهيل انتشار وخدمات الإنترنت على الوجه الاكمل .

5- إلى هذه اللحظة لا يوجد هنالك فصل في الامتيازات لشركة الاتصالات الفلسطينية . وما زال هنالك تنسيق عبر الجانب الإسرائيلي باستخدام شبكة الاتصالات الإسرائيلية التي تسبب عائق أمام تعميم شبكة الإنترنت واستخدامها .

6- قلة الكفاءات المتوفرة لا تتيح انطلاقة شاملة فعدم الوعي قلل من انتشارها .
توصيات واقتراحات .

على الصعيد الفلسطيني .

1- ضرورة العمل على تقوية البنية التحتية لشبكة الاتصالات في فلسطين وذلك بتوفير موارد مالية كافية . إن هذا يتطلب دعماً عريياً كافياً في هذه المرحلة بالذات «مرحلة التكوين» .

2- زيادة الوعي بأهمية الإنترنت وتوفير الدعم الكافي للتطوير المهني في هذا الجانب .

3- ضرورة وضع الأسس لإيجاد شبكة معلومات فلسطينية .

4- العمل على زيادة قواعد المعلومات العربية وباللغة العربية على الإنترنت . وخاصة تلك المتعلقة بالمعلومات عن فلسطين والمجالات الفلسطينية .

5- العمل على إنشاء مواضيع وصفحات على الإنترنت . خاصة بالمؤسسات الفلسطينية الأكاديمية والثقافية الهامة .

6- توفير أكبر عدد ممكن من فهارس الناشرين باللغة العربية على الشبكة .

ملاحق

إليكم بعض العناوين لصفحات الإنترنت في فلسطين :-

1 - بلانيت : <http://www.palenet.com>

2 - مركز خليل السكاكيني الثقافي : <http://www.skakini.org>

3 - الملتقى الفكرى : www.mulatqa.org

4 - القدس الإلكترونية : www.alquds.com

5 - مركز الأخبار الفلسطيني : <http://www.bailasan/panic>

6 - قدسنا : <http://www.our.Jerusalem.org>

7 - المجلس التشريعى الفلسطينى : <http://www.pal-plc.org>

8 - السلطة الوطنية الفلسطينية : <http://www.pna.net>

9 - بيلسان لخدمات الإنترنت : <http://www.bailasan.com>

10 - بنك القاهرة عمان : www.ca-bank.com

11 - بنك فلسطين الدولي : www.pilbank.com

12 - جريدة القدس / فلسطين : <http://www.alquds.com>

13 - جريدة الأيام / فلسطين : <http://www.jpost.co.il>